علاقة مستوى الطموح بالدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو

Relationship of the level of ambition and motivation for achievement among first year university students

[1] د/فريد بوطابة ، [2] طالبة الدكتوراه/ ويزة معمري

[1] جامعة مولود معمري، تيزي وزو (االجزائر)، farid_boutaba@yahoo.fr

[2] جامعة مولود معمري، تيزي وزو (االجزائر)، ouizaghaniyacine@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/09/05 تاريخ القبول: 2019/10/28 تاريخ النشر : 2019/12/19

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين مستوى الطموح ودوافع الإنجاز في دراسة جامعة UMMTO، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة، أكرم الحاجوج (2004) وأحمد مجاب الحامد اختبار التحفيز الإنجاز (1996)، بعد تحليل النتائج، توضح الدراسة أن: هناك علاقة بين مستوى الطموح بأبعاده ودافعية الانجاز في السنة الأولى من الجامعة.

الكلمات المفتاحية: مستوى الطموح، الدافعية للانجاز، طالب السنة الأولى جامعي.

Abstract:

This study aims to find the correlation between the level of ambition and the motivation of achievement in (800) students of both sexes in the first year of all specialties from eight faculties at UMMTO University, and for achieve the objectives of this study the analytic descriptive approach is applied, and for that we used two tests: tests the level of ambition of Akrem El Hadjoudj (2004), and Ahmed Moudjab El Hamed achievement motivation test (1996). After analyzing the results, the study show that: There is a correlation between the level of ambition with all dimensions and the motivation of accomplishment at students the first year of university.

Key words : Level of ambition, motivation for achievement, first year university student .

المؤلف المرسل: ويزة معمري **الإيميل:** ouizaghaniyacine@gmail.com

مقدمة:

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، فمن الصعب التصدي للعديد من المشكلات النفسية دون الاهتمام بدوافع الفرد، التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد قوة، ووجهة سلوكه، وكيفية التعبير عنه، كما تزيد من فهمه لنفسه وللآخرين المحيطين به، لكون معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا إذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا أو تدفعنا إلى القيام بأنواع السلوك المتعددة في سائر الظروف الحياتية، الأمر الذي يعزز بدوره قدرتنا على التنبؤ بالسلوك في المستقبل. ومن هذه الدوافع الدافعية للإنجاز التي تعتبر من أهم الدوافع الإنسانية التي اهتم بها العديد من الباحثين.

ويرجع استخدام هذا المصطلح في علم النفس من الناحية التاريخية إلى ألفرد أدلر Adler الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكورث ليفن Levin الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استخدام موراي لمصطلح الحاجة للإنجاز. وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي H. Murray ، في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز Need for Achievement، بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية، وذلك في دراسته " اكتشافات في الشخصية " والتي تعرض فيها موراي لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز والتي عرفها بأنها الرغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك.

وفي ضوء هذا التعريف أوضح موراي أن شدة الحاجة للإنجاز تتمثل في عدة مظاهر، أهمها: سعي الفرد للقيام بالأعمال الصعبة، وتناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية، وتخطي الفرد لما يقابله من عقبات وتفوقه على ذاته، ومنافسة الآخرين، والتفوق عليهم، وتقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وإمكانيات (بني يونس، م.م. 2009).

وحدد هيرمانز (1970) عدة مظاهر أو مكونات للدافعية للإنجاز وهي: السلوك المخاطر، المثابرة، توتر العمل، إدراك الزمن، التوجه المستقبلي، اختيار الرفيق، سلوك الإنجاز، مستوى الطموح.

ويعبر هذا الأخير (مستوى الطموح) عن الأهداف التي يضعها الفرد لإنجاز نشاط معين سواء كانت هذه الأهداف في المدى القريب أو البعيد، ويتطلع الفرد إلى تحقيقها وفقا لعوامل ذاتية أو خارجية (الشافعي، س.إ.م.إ. 2012).

وحضي مستوى الطموح باهتمام بالغ من جانب الباحثين والمشتغلين في مجال علم النفس، ويظهر بوضوح في الكم الهائل من البحوث والدراسات التي احتل فيها موضوع الطموح مكانا بارزا، حيث يلقى مستوى الطموح لدى الأفراد الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور والتخلف للمجتمع، كما يمكن أن يلقى الضوء على مدى الفروق الموجودة بين الأفراد في عدة متغيرات لذلك فقد يصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية لسلوك الفرد في المستقبل (محمد، م.ح والشحات، م.م.أ. 2006).

ويعتبر هوبي(1930) أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح حيث عرفه "بأهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة" (عن عبد الفتاح، ك.إ. 1990).

غير أن مستوى الطموح غالبا ما يتوقف على دوافع الفرد، فإن كان وراء الفرد في سعيه للوصول إلى هدفه دافع قوي فلن يقف في سبيله أي عامل آخر (الناطور، ر. 2008).

ومستوى الطموح العالي يعتبر من العوامل الأساسية في الدافع للإنجاز فقد وجد أن الطلاب الذين لديهم دافع مرتفع للإنجاز، يأتون من أسر أكثر استحسانا لنجاحهم، ولديهم مستوى طموح أكثر من الطلاب الذين لديهم دافع منخفض للإنجاز، وأن أداء المجموعة عالية الطموح أكثر من أداء المجموعة منخفضة الطموح، عندما تدرك أو تعتقد المجموعتان أن العمل صعب.

هذا وقد استخلصت الدراسات المتعددة أن الشخص صاحب الطموح العالي يمتاز بالنجاح والتفوق، وإنجاز الأعمال الصعبة، ويقبل بالمخاطرة المحسوبة التي تشجع النجاح على الفشل، والتركيز على عمل واحد فقط حتى نهايته قبل البدء في عمل آخر، والمثابرة، ولا يرى وضعه الراهن أفضل ما يمكن الوصول إليه، ويميل إلى التفوق، ويخطط للمستقبل، ويتحمل المسؤولية، ويعتمد على نفسه (المساعيد، ع.ص.م. 1983).

كما يعد مستوى الطموح دافعا للفرد يدفعه للكد والسعي حتى ينجح في تحقيق هدفه المنشود، ويدعم مستوى طموح الفرد ما يصادفه في طريق تحقيقه من النجاح، بينما قد يعمل ما يصيبه من فشل تخفيض مستوى طموحه أو التخلي عليه (طه، ف.ع.أ. 2000).

وأشار (نصر الله، ع.ع.أ. 2010) أن مستوى الطموح يرتبط بالدافعية للإنجاز، حيث كلما زاد مستوى الطموح لدى الفرد فإن ذلك يقوي الدافع لديه، ويعجّل له بأشياء ويساعده على أشياء أخرى، ويحقق له فهم أشياء من الصعب عليه فهمها لولا وجود هذا الدافع القوي الذي يحثه على الطموح الشديد.

ولمعرفة هذه العلاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح، كثرت الدراسات حولها وفي بيئات مختلفة وعلى عينات متنوعة، فمن الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين دراسة عبد ربه (1995) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الطموح وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة الثانوية (عن شعبان، ع.ر.ع. 2010)، ودراسة شعلة (2004) حول الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة إلى المعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة والتي أسفرت عن وجود علاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومستوى الطموح، كما بينت وجود تأثير دال لمستوى الطموح على الدافع للانجاز الأكاديمي(عن جناد، ع.أ. 2014)، ودراسة هورويتز (Horowitz and Mosher, 1997) عن الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح التي قارن فيها بين طلاب الثانوية من إثيوبيا وإسرائيل وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، دراسة بلوكر وآخرون (Plucker and others, 1996) حول معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الملتحقين بالمدارس الداخلية لتعليم العلوم والرياضيات مقارنة بالطلبة العاديين ممن لم يلتحقوا بمثل هذه المدارس، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز ، كما أكدت دراسة كولينس (Collins 1995) عن القدرة والإنجاز الأكاديمي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإنجاز الاكاديمي ومستوى الطموح، ودراسة داس- سوارنالاتا(1988)-Das Swarnalata حول تأثير الأقران والطموح التعليمي وعلاقتهما بالإنجاز الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطموح التعليمي والإنجاز الأكاديمي، بينما أسفرت نتائج دراسة نيموف(Nemov1987) لتوضيح

العلاقة بين تكوين جماعات الانشطة والدافعية للإنجاز ومستوى الطموح إلى وجود علاقة موجبة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح (عن حسيب، م.ح. 2004)، ودراسة (سالم، هـ.أ.م.أ وقمبيل، ك.ك والخليفة، ع.هـ. 2012) والتي هدفت إلى معرفة علاقة الدافعية للإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، والتي بينت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح، وقد أرجعوا الباحثين هذه النتيجة إلى كون كلا المفهومين يعتبران مدخلا للشخصية في تفسير السلوك، وأن كل منهما يتكون لدى الفرد خلال فترات نموه النفسي. ودراسة كلارك وآخرون (1967) .Clark et al، دراسة مير (1956) Mear، دراسة الشرقاوي (1981)، دراسة قشقوش(1975)، دراسة عبد القادر(1978)، دراسة حسن (1998) التي توصلت نتائج دراستهم إلى وجود علاقة موجبة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح(عن سالم، هـ.أ.م.أ وآخرون. 2012).

ونظرا لأهمية كلا من الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح في جميع جوانب حياة الفرد بصفة عامة، وحياة الطالب الجامعي بصفة خاصة، جاءت أهمية هذه الدراسة في معرفة العلاقة الموجودة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة السنة الأولى جامعي. حيث هدفت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

– هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟.

والتي تفرعت منها التساؤلات الجزئية التالية:

– هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز والنظرة إلى الحياة لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟.

– هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو التفوق لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟.

– هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز تحديد الأهداف والخطط لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟.

– هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز والميل إلى الكفاح لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟.

– هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟.

– هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز والمثابرة لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟.

– هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز والرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ لدى طلبة السنة الأولى جامعي؟.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء تساؤلات الدراسة صيغت الفرضية العامة التالية:

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

والتي تفرعت إلى الفرضيات الجزئية التالية:

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والنظرة إلى الحياة لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو التفوق لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز تحديد الأهداف والخطط لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والميل إلى الكفاح لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والمثابرة لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

– **المفاهيم الإجرائية للدراسة:** تتحدد المفاهيم الإجرائية لهذه الدراسة في ثلاث مفاهيم والمتمثلة في:

-مستوى الطموح:

هو الطاقة الإيجابية والفعالة لدى طالب السنة الأولى جامعي بجامعة مولود معمري التي تدفعه وتوجهه نحو تحقيق هدف معين يسعى إلى تحقيقه مستقبلا من خلال دراسته الجامعية ويتسم بالارتفاع أو الانخفاض، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح لأكرم الحجوج (2004).

-الدافعية للانجاز: هي مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تعمل على تحرك سلوك طالب السنة الأولى جامعي في كل تخصصاته للوصول إلى مرتبة عالية في جميع الأنشطة التي يمارسها محققا فيها النجاح متفاديا الفشل، وتظهر هذه المرتبة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس الدافعية للإنجاز لأحمد المعجب الحامد (1996).

-طالب السنة الأولى جامعي:

هو ذلك الطالب الذي سمحت له قدراته الشخصية من اجتياز امتحان شهادة الباكالوريا والمداول في السنة الأولى جامعي في جامعة مولود معمري في جميع كلياتها العلمية والتي تشمل كلية العلوم، وكلية الهندسة والبناء، وكلية الطب، وكلية علوم البيولوجيا والهندسة الزراعية، والكليات الأدبية والتي تشمل كلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الأدب واللغات، وكلية علوم التسيير والاقتصاد للسنة الدراسية 2016.

- إجراءات الدراسة الميدانية:

- منهج الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، و يؤكد الباحثون على أهمية اختيار المنهج المناسب، ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث. والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية. والذي يهتم بوصف الظاهرة، وكذا معرفة العلاقة بين متغيراتها.

- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى جامعي للجامعة مولود معمري تيزي-وزو المسجلين للسنة الدراسية 2016/2015 ممن يداولون دراستهم في كليات الجامعة،

واللذين بلغ عددهم حسب إحصائيات مديرية الجامعة لولاية تيزي- وزو (15289)، منهم (4647) طالب، و(10642) طالبة موزعين على ثمانية كليات.

-عينة الدراسة:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، فيقوم بتحديد مجتمع بحثه حسب الموضوع أو الدراسة أو المشكلة التي يختارها، وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية، وتكونت عينة الدراسة من (800)، منها (240) طالب و(560) طالبة للسنة الأولى جامعي في جامعة مولود معمري تيزي- وزو القطب الجامعي تامدة.

-أدوات الدراسة:

- مقياس مستوى الطموح:

يحتوي المقياس على(74) فقرة، وهو المقياس مقنن من مقياس كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ويندرج تحت سبع سمات رئيسية مقسمة الإجابات حسب التصنيف الثنائي كالتالي "2 " تعني نعم و "1 " تعني لا، وبناءا عليه فإن مجموع درجات المقياس تتراوح من (74) درجة كحد أدنى و (148) درجة كحد أعلى، وقد قسم هذا المقياس إلى 7 أبعاد: النظرة إلى الحياة، الاتجاه نحو التفوق، تحديد الأهداف والخطط، الميل إلى الكفاح، تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، المثابرة، الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ.

ولتكييف المقياس على البيئة الجزائرية قمنا بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، وقد تم عرض المقياس على 9 أساتذة محكمين في القياس النفسي وعلم النفس المدرسي وعلوم التربية من جامعات مولود معمري بتيزي- وزو وأبو القاسم سعد الله الجزائر2، ومحمد بوضياف بالمسيلة، بهدف التحقق من ملائمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طلبنا منهم الحكم على مدى ملائمة عبارات المقياس لعينة الدراسة، من حيث الحكم على كل عبارة من عبارات المقياس لتمثيل البعد الذي أعدت من أجله، ومن حيث ملائمة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم تم حذف بعض البنود المتمثلة في الأرقام التالية(14، 24، 41، 46) نظرا لعدم حصولها على نسبة اتفاق (80 %) من طرف المحكمين وذلك بالاعتماد على معادلة كوبر سميث.

كما تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي بعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (100)، وذلك لأغراض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. وبعد حساب معاملات الارتباط اتضح أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا، كما تم حساب ثبات المقياس واتضح لنا أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.56 و 0.77) بين أبعاد مقياس مستوى الطموح، وجميعها دالة عند مستوى(0.01)، في حين بلغت درجة معامل ألفا كرونباخ لدرجة الكلية للمقياس (0.90) الدالة عند مستوى(0.01) ، وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

- مقياس الدافعية للإنجاز:

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس دافعية الإنجاز الذي أعده هو مقياس أعده الباحث محمد بن معجب الحامد سنة (1999) لقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الجامعية، وذلك بعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس المتمثلة في مقياس (Murray, 1943) مقياس(Hermans 1970) ، (Atkinson & McClelland 1948 مقياس ، مقياس (Smith 1973) ، مقياس الكيناني(1980) ، مقياس عمران (1980) ، ويحتوي هذا المقياس على (26) عبارة، بحيث تنقسم كل عبارة إلى اختيارين، اختيار إيجابي الذي يقيس ذوي الدافعية للإنجاز المرتفع، وآخر سلبي يقيس ذوي الدافعية للإنجاز المنخفض، ويتشكل في مجموعه النهائي على (52) اختيار لقياس الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي ، ويصحح المقياس باحتساب (6) درجات كحد أعلى ودرجة واحدة كحد أدنى لكل عبارة، وهذا يعني أنه تتراوح درجات الاختيار الايجابي في كل عبارة من (4) إلى (6) درجات، بحيث يحصل المبحوث على (4) درجات إذا أجاب بأن العبارة تنطبق عليه قليلا، و (5)درجات إذا انطبقت عليه بصورة معتدلة، و (6) درجات إذا انطبقت عليه تماما، أما إذا اختار المبحوث الخيار السلبي، فإن درجته تتراوح من (1) إلى (3) ، بحيث يحصل على (3) درجات إذا أجاب المفحوص أن العبارة تنطبق عليه قليلا، ودرجتان إذا انطبقت عليه بصورة

معتدلة، ودرجة واحدة إذا انطبقت عليه تماما، وبناءا عليه فإن مجموع درجات المقياس تتراوح من 26 درجة كحد أدنى و (156) درجة كحد أعلى.

ولتكييف المقياس على البيئة الجزائرية قمنا بعرض المقياس على نفس الأساتذة السابقين بهدف التحقق من ملائمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، وفي ضوء نتيجة التحكيم تم الإبقاء على جل عبارات المقياس، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي، وبعد حساب ارتباط العبارات اتضح أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا، ما عدا العبارة رقم 22 ما يؤكد على قوة الصدق الداخلي لعبارات المقياس وبدرجته الكلية،

في حين بلغت درجة معامل ألفا كرونباخ لدرجة الكلية للمقياس(0.71)، وهي قيمة دالة عند مستوى(0.01) ، وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

- الأساليب الإحصائية:

للمعالجة الإحصائية تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، ب (SPSS,24).

- عرض نتائج علاقة مستوى الطموح بالدافعية الإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي:

للتأكد من وجود علاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم :(26) علاقة مستوى الطموح بالدافعية للإنجاز.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
النظرة إلى الحياة	0.181	0.00	0.01
الاتجاه نحو التفوق	0.327	0.00	0.01
تحديد الأهداف والخطط	0.186	0.00	0.01
الميل إلى الكفاح	0.179	0.00	0.01
تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	0.211	0.00	0.01
المثابرة	0.152	0.00	0.01
الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ	0.303	0.00	0.01
الدرجة الكلية لمستوى الطموح والدافعية	0.339	0.00	0.01

للانجاز			

يتضح من خلال جدول رقم (1) وجود علاقة موجبة ودالة بين الدرجة الكلية لمستوى الطموح والدافعية للإنجاز، حيث بلغ معامل الارتباط (0.339) عند الدلالة(0.00) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

أما علاقة أبعاد مقياس مستوى الطموح مع الدافعية للإنجاز فجاءت جميعها دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، حيث بلغ معامل الارتباط لبعد النظرة إلى الحياة(0.181) أما بعد الاتجاه نحو التفوق فقدر معامل ارتباطه(0.327) ، و(0.186) في بعد تحديد الأهداف والخطط، أما بعد الميل إلى الكفاح فبلغ معامل الارتباط فيه(0.179)، في حين بلغ معامل الارتباط لبعد تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس(0.211)، و(0.152) في بعد المثابرة، (0.303) في بعد الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ.

ونتيجة لقيم معامل الارتباط الدالة إحصائيا عند مستوى (0.00) بين أبعاد مقياس مستوى الطموح ودرجته الكلية مع الدافعية للإنجاز، تتبين العلاقة الموجودة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، وهذا ما يعني وجود علاقة موجبة ودالة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي، ومنه يمكن القول أن الفرضية الخامسة قد تحققت.

- تحليل النتائج:

أظهرت نتائج الفرضية العامة بفرضياتها الجزئية الموضحة في الجدول رقم (1) وجود علاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها بعد حساب معامل الارتباط بيرسون لأبعاد مقياس مستوى الطموح ودرجته الكلية مع الدافعية للإنجاز والتي قدرت قيمته (0.339)، تم التأكد من تحقق الفرضية عند مستوى الدلالة (0.00). وعليه تعود هذه النتيجة حسب رأي الباحثان إلى طبيعة المفهومين اللذين يعتبران مدخلا للشخصية في تفسير سلوك الطالب ودورهما في تكوين شخصيته ومساعدته على الوصول إلى تحقيق أهدافه بحيث كلما زاد مستوى الطموح لدى الطالب فإن ذلك يقوي الدافع لديه ويحفزه إلى بلوغ أهدفه، وهذا ما جعل العلاقة بين هذين المتغيرين هي علاقة طردية باعتبار الدافعية للإنجاز تلك القوة التي تدفع الطالب إلى تحقيق أهدافه ورغباته وطموحاته التي يسعى إلى تحقيقها في المستقبل القريب من خلال مشواره الدراسي في الجامعة.

كما أن الطالب الطموح نجده يرسم لنفسه مسارا نحو التفوق في الدراسة من أجل التخرج في أقرب الأوقات وعدم إضاعة الوقت يمر دون استغلاله في الدراسة والنجاح كون توقع نجاح لاحق له أثر طيب.

كما يعتبر مستوى طموح الفرد دافعا له يدفعه للكد والسعي حتى ينجح في تحقيق هدفه المنشود، ويدعم مستوى طموح الفرد ما يصادفه في طريق تحقيقه من النجاح، بينما قد يعمل ما يصيبه من فشل تخفيض مستوى طموحه أو التخلي عليه (طه، 2000).

فمستوى الطموح يرتبط بالدافعية للإنجاز حيث كلما ا زد مستوى الطموح لدى الفرد فإن ذلك يقوي الدافع لديه، ويعجَل له بأشياء ويساعده على أشياء أخرى، ويحقق له فهم أشياء من الصعب عليه فهمها ل ولا وجود هذا الدافع القوي الذي يحثه على الطموح الشديد (نصر الدين، 2010).

ومن الدراسات التي تتفق نتيجتها مع الدراسة الحالية نذكر دراسة (Horowitz & Mosher, 1997)عن الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح التي قارن فيها بين طلاب الثانوية من أثيوبيا وإسرائيل وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، ودراسة شعلة (2004) المذكورة في(جناد، 2014) حول الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة إلى المعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة والتي أسفرت عن وجود علاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومستوى الطموح، كما بينت وجود تأثير دال لمستوى الطموح على الدافع للإنجاز الأكاديمي، ودراسة سالم وآخرون، (2012) والتي هدفت إلى معرفة علاقة الدافعية للإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، والتي بينت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح، ودراسة جناد (2014) التي توصلت إلى النتيجة نفسها وهي وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز.

- خاتمة:

يعد مستوى الطموح من أهم أسرار نجاحه ونجاح المجتمع الذي يقوم بتعزيز ثقته بذاته ويولد لديه طاقة خاصة تحفزه دائما على بلوغ مستويات أكبر مستقبلا، فقد تم عرض متغيرات الدراسة، والتي لها أثر كبير على شخصية الطالب من جميع النواحي، بهدف الوقوف على العلاقة بين مستوى طموح بأبعاده والدافعية للإنجاز لدى طالب السنة الأولى

جامعي، وللتحقق من أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس مستوى الطموح ومقياس الدافعية للانجاز على عينة قوامها (800) طالب وطالبة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى التأكيد على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح بمختلف أبعاده بالدافعية للانجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

ومن خلال هذه النتائج يمكن اقتراح النقاط التالية:

-ضرورة وضع برامج ومناهج دراسية تتلاءم وتتوافق مع قدرات وإمكانيات الطالب الجديد في السنة الأولى جامعي بكل تخصصاتها.

-اهتمام الأساتذة بأساليب الرفع من مستوى طموح وتقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلبة بصفة عامة وطلبة السنة الأولى بصفة خاصة.

-ضرورة توجيه الطلبة حسب رغبتهم في التخصص إذ كان ذالك يتوافق مع قدراتهم الخاصة.

-العمل على كشف سمة الطموح لدى طلبة السنة الأولى جامعي وتوجيههم بما يتوافق ونموهم النفسي والانفعالي والاجتماعي من أجل النجاح في المستقبل.

قائمة المراجع:

1. بني يونس، محمد محمود .(2009) **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات.** عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. جناد، عبد الوهاب .(2014) **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر
3. حسيب، محمد حسيب. (2004)، ديسمبر **(القلق التنافسي كدلالة تفاعلية بين الجنسين والدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية).** المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد، النفسي، جامعة عين الشمس، مجلد381-425.
4. سالم، هبة الله محمد الحسن وقمبيل، كبشور كوكو والخليفة، عمر هارون .(2012). **(علاقة الدافعية للإنجاز بموضع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم، العالي بالسودان)** .المجلة العربية لتطوير التفوق،81-96.

5. الشافعي، سهير إبراهيم محمد إبراهيم .(2012). **(الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من، طلاب المرحلة الثانوية)**. مجلة كلية التربية ببنها،217-248.

6. شعبان، عبد ربه علي .(2010) **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

7. طه، فرج عبد القادر .(2000) **(أصول علم النفس الحديث)**. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

8. عبد الفتاح، كاميليا .(1990) **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية)** القاهر. نهضة مصر للطباعة والنشر.

9. محمد، محمد حسانين والشحات، مجدي محمد **أحمد .(2006). دراسة لبعض المتغيرات العقلية السرعة الإدراكية القلق اللفظي والانفعالية مستوى الطموح – تحمل الغموض (الفارقة بين الطلاب العاديين وبطيء التعلم في المرحلة الإعدادية)** مجلة كلية التربية جامعة بنها، 123-164.

10. المساعيد، عصلان صبح مدلج .(1983) **(مستوى الطموح وعلاقته بالاتزان الانفعالي والجنس والتخصص الدراسي عند طلبة الصف الثالث الثانوي في الأردن)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

11. الناطور، رشا .(2008) **(مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث الثانوي العام المستجدين والمعيدين)** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

12. نصر الله، عمر عبد الرحيم .(2010) **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه)**. الأردن.دار وائل للنشر والتوزيع.

13. Horowitz, T.R., & Mosher, N. (1997). Achievement Motivation and Level of Aspiration: Adolescent Ethiopian Immigrants in the Israeli Education System. Academic Journal Article Adolescence, Vol 32 N°125.